

شرح غريب القرآن لابن قتيبة (9) | سورة البقرة (٨٢-٤٥) |

٧١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للسابع عشر من شهر رجب من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف نجتمع في هذا المقام بين ايدينا كتاب غريب القرآن للامام عبد الله بن مسلم بن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:20

قرأنا في هذا الكتاب ووقف بنا الكلام عند الآية الثامنة والعشرين من سورة البقرة. تفضل اقرأ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:00:40

والسامعين. قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا. يعني نطفًا في الارحام وكل شيء فارق الجسد من شعر او ظفر او نفة فهو ميتة. فاحياكم في الارحام وفي الدنيا ثم يميتكم ثم يحييكم في - 00:01:00

في البعث ومثل ومثله قوله حكاية عنهم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فالميتة الاولى اخراج النطفة وهي حية من الرجل فاذا صارت في الرحم فهي ميتة فتلك الامانة الاولى ثم يحييها في الرحم وفي الدنيا ثم يميتها ثم - 00:01:20

فيها يوم القيامة. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. ذكر حول هذه الآية كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا قال امواتا يعني نطفًا. النطفة ما فيها حياة. نطفًا في الارحام. قال وكل شيء فارق الجسد من شعره - 00:01:40

او ظفر او نطفة فهو ميتة. فاحياكم قال في الارحام يعني النطفة تتحول الى علقة ثم مضغة ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيها فتكون حية في الارحام قال ثم يميتكم ثم يحييكم في البعث. ثم في الارحام هذه الحياة الاولى ثم الخروج الى الدنيا - 00:02:00

الميتة الاولى النطفة. ثم ثم الحياة بعد النطفة حياة في الرحم ثم في الدنيا ثم الموت الثاني ثم الحياة بعد الموت في البعث. يقول كقوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين. الى اخر ما ذكر يعني - 00:02:30

واضح يعني هذا يعني اخبار من الله سبحانه وتعالى. يعني هذه في الآية هذه يعني استفهام استفهام هذا. استفهام ماذا؟ استفهام انكاري. استفهام انكار يقول كيف تكفرون بالله؟ والله سبحانه وتعالى هو الذي اوجدكم وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم فما - 00:03:00

في وجه للكفر والانكار. للوهية الله. طيب. اقرأ. قوله تعالى ثم استوى الى السماء عمد لها وكل من كان يعمل عملا فتركه بفراغ او غير فراغ وعملا لغيره فقد استوى له واستوى اليه - 00:03:20

وقوله فسواهن سبع سماوات ذهب الى السماوات السبع. طيب استوى استوى في لغة العرب لها ثلاثة معاني او قد يكون اكثر مستوى قد يكون هو يتعدى بنفسه اي يكون لازما لا يتعدى لازما. تقول استوى - 00:03:40

استوى الزرع. مستوى الزرع يعني نضج. مستوى السوق. اه مثل عندك قوله تعالى مثلا ولا ولما فلما بلغ اشده واستوى اي نضج واكتمل في اكتمل في عقله. هذا نسميه الاكتمال - 00:04:00

والنضج والاستواء احيانا يتعدى استواء بعلى وحيانا يتعدى بالى اذا تعدى باعلى انه الاستقرار الصعود والاستقرار. كقوله تعالى استوى على العرش. ثم ثم لتستووا على ظهوره. اي الدواب استوى على العرش واستوى على ظهوره. هذا نسميه تعدى بعلى معنى

الاستقرار. معناه الصعود والاستقرار - 00:04:20

ثم الاستواء اذا تعدى بالا اذا تعدى بالى مثل الالية هذه الالية تعدى بالى تشرب اي شيء نقول قصد وعمد. المؤلف قال عمد. ثم

استوى الى السماء يعني قصد الى السماء وعمل - 00:04:50

اليها وعمل اذا تعدى اذا تعدى بالا اذا تعدى بالاله قال نعم قال فسواهن سبع سماوات لماذا قال فسواهن؟ ليش ما قال فسواها؟ لماذا

جاء بصيغة الجمع؟ يقول والى السماء واحد وهي مؤنث السماء مؤنث تقول اذا السماء انفطرت مؤنث وانشقت طيب - 00:05:10

هي واحدة. لماذا قال؟ فسواهن جاء بصيغة الجمع. ليش ما قال فسواها؟ حتى يتطابق الافراد مع الافراد جاء بالمفرد ثم جاء بالجمع.

في اجابة؟ ها ايش؟ احسنت. احسنت. السماء هنا مراد بها الجنس. مراد بها الجنس ليس سماء واحدة - 00:05:40

اذا حتى نقول مفرد السماء جنس. مثل قوله تعالى السماء منفطر به. منفطر مذكر يا مؤنث يجوز تذكير وتأنيثه ينظر فيه مثل هذه

الالية قال ثم استوى الى السماء اي الى جنس السماء. جنس السماء فسواهن. طيب هذا واضح نعم تفضل - 00:06:10

وقوله واذا قال ربك للملائكة اراد وقال ربك للملائكة واذا تزايد والمعنى القاؤها على ما على ما بين في كتاب المشكل اني جاعل في

الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ يرى اهل النظر من اصحاب اللغة ان الله - 00:06:40

جل وعز قال اني جاعل في الارض خليفة. يفعل ولده كذا ولده. يفعل ولده كذا وكذا ويفعلون كذا وكذا. فقالت الملائكة اتجعل فيها

من يفعل هذه الافاعيل؟ ولولا ذلك ما علمت الملائكة - 00:07:00

في وقت الخطاب ان خليفة الله يفعل ذلك. فاقتصر الله تبارك وتعالى الكلام على ما بينت في كتاب المشكل. طيب هناك ذكر عدة

يعني اشياء الاول قال ان اذ هذه يعني تزايد او يستغنى عنها - 00:07:20

او يؤتى بها للتأكيد حتى لا نقول زيادة يؤتى بها او لا نقول استغناء نقول يؤتى بها للتأكيد يعني على كلامه قال واذا قال ربك اذ هذي

ظرفية ظرفية للزمان الماضي واذا بالزمان الحال - 00:07:40

جئتكم اذا طلعت الشمس زين؟ ما تقول اذ طلعت الشمس وزرتك ها اذ جاءك زيد يعني في الماضي. طيب. اذ تدخل ولابد ان لابد ان

تكون متعلقة لان الظرف لازم يتعلق بفعل تقديره واذكر واذكر اذ قال كثير في القرآن اذ واذا قال ابراهيم واذا قال كثير - 00:08:00

اذ قال موسى فتكون متعلقة يعني واذكر اذ واذكر زمن وقت اذ قال هو يقول يعني ممكن الاستغناء عنها يقول القاؤها على ما بيت

في كتاب المشكل. يعني ممكن ان تقول وقال ربك خبر - 00:08:30

يعني يعني زمن اذ قال ربك وقل زمن يعني معروف يعني لا يحتاج ان تأتي به معروف لو لو حذفته نحن نعرف انه يكون المعنى

وقال وقال ربك لانه خبر من الله. هذا على على رأي يعني هذا على رأي - 00:08:50

والرأي الثاني انها متعلقة بالزمن الماضي تكون على ظاهرها. طيب الامر الثاني اني جاعل في الارض خليفة قال وتجعل فيها من يفسد

فيها. كيف عرفت الملائكة ان هذه هذه ان هذا الخلق الجديد - 00:09:10

انه سيفسد ويسفك الدماء. بعض المفسرين يقول لانه كان قبلهم الجن. وكانوا يقتتلون ويسلكون وخشيت الملائكة انه اذا خلق ايضا

من ادم او جاءت ذرية ادم ستفعل ما فعل هؤلاء. هذا رأي بعض - 00:09:30

والرأي الثاني الذي ذكره هنا الذي ذكره هنا ان الله اخبرهم لكنه حذف هنا. اخبرهم بان هذا الخليفة سيكون له اولاد سيفعلون هذه

الافعال. هذا ممكن لكن هذا الذي ذكره يحتاج الى دليل. لانه امر غيبي. حتى الذين قالوا ان الجن - 00:09:50

الله اعلم لكن هذا يحتمل هذا ويحتمل هذا الله اعلم في هنا نقطة مهمة ذكر بعض المفسرين يعني يقول اني جاعل في الارض

خليفة. يقولون يعني فهمت الملائكة ان السفك - 00:10:10

سفك الدماء والقتل لن يكون في الجنة. لن يكون في الجنة. وفهمت الملائكة ان ادم سيهبط. قبل ان يحصل ما يحصل من معصيته

واكل الثمرة انه سيهبط كيف عرفوا؟ الملائكة من كلمة في الارض. اني جاعل في الارض - 00:10:30

كيف هو خلقه في الجنة ثم يقول اني جاعل في الارض؟ يعني معناه انه سينزل سينزل الى الارض. هذي ذكرها بعض العلماء يعني

استنبط من كلمة الارض طيب تفضل يا اخوان وعلم ادم الاسماء كلها يريد اسماء ما خلق في الارض - 00:10:50

ثم عرضهم على الملائكة اي اي عرض اعيان الخلق عليهم فقال انبئوني باسماء هؤلاء وكلا وكلا منها رغدا اي رزقا واسعا كثيرا. يقال ارغد فلان اذا صار في خصب وسعى - [00:11:10](#)

طيب يقول وعلم ادم الاسماء كلها. شف الله سبحانه وتعالى كرم ادم في قصته في سورة البقرة لامرين كرمه اولاً بالعلم وهذا اعظم ثم كرمه بالسجود بسجود الملائكة سجود التحية وليس سجود - [00:11:30](#)

العبادة فحصل حصل التشريف لادم من وجهين من وجهين العلم والسجود والعلم اشرف من السجود العلم اشرف وذلك انسان يحرص على العلم والتعلم ليرتفع ويرتقي يرتقي واذا لم يتعلم بقي على جهله. طيب. يقول وعلم ادم الاسماء كلها. ما المراد؟ ما هي الاسماء؟ قال اسماء - [00:11:50](#)

اسماء الاشياء كلها ما ترك شيء لانه قال الاسماء بالف ولام ثم جاء باي شيء؟ بكلها كل هذا تفيد هذا اسلوب اسلوب تأكيد وهو صيغة من صيغ العموم. فجاء العموم من وجهين - [00:12:20](#)

وكل طيب ثم عرضهم لماذا لم يقل عرضها؟ هذا مؤنث الاسماء عرض الاسماء ليش قال عرضهم؟ عرضهم؟ ها؟ الاعيان. الاعيان. معارض الاسماء وعلمه الاسماء ثم عرض الاشياء الاعيان. كما قال ابن عباس قال القصعة والقصيعة يعني القدر الصغير والكبير -

[00:12:40](#)

عرض هذه الاشياء امامهم. امام الملائكة قال ما اسم هذا؟ ما اسم هذا؟ ما عرف الملائكة. ثم عرض على ادم فاجاب

طيب وقال انبئوني بها اسماء هؤلاء. طيب بعدها وقلنا يا ادم اسكن لما قال فسجد الملائكة - [00:13:10](#)

وكلهم الا ابليس ابى واستكبر. ها؟ قال بعدها ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا. ما معنى رغدا؟ قال هو الرزق الواسع الكثير. الرزق الواسع الكثير. طيب. بعدها - [00:13:30](#)

نعم. فازلهما من الزلزل بمعنى استذلها. يقول زل فلان وازلته من قرأ فازالهما اي اراد نجاهما. من قولك ازلتك عن موضي كذا او ازلتك ان رأيك الى غيره. وقلنا اهبطوا منه - [00:13:50](#)

قال ابن عباس في رواية ابي صالح عنه كما يقال هبط فلان ارض كده. بعضكم لبعض عدو يعني الانسان وابليس ويقال والحية ولكم في الارض مستقر موضع استقرار ومتاع اي متعة الى حين يريد الى اجل. طيب فازلهما يعني ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من

الضالين - [00:14:10](#)

فازلهما الشيطان باية الاعراف قال فوسوس لهم الشيطان. وسوس مبهم كيف وسوس؟ قال ازل ازلهما من الزلزل. وهو ان تزل القدم تسقط. تقول زلت قدمه اذا سقط. فالزلل هنا قال استذلها يعني اوقعهما اوقعهما في المعصية هذا معناه. وفي قراءة فازلهما ازال -

[00:14:40](#)

معنى ازال يعني نجاه وابعده. تقول ازلت هذا الشيء يعني ابعده. واضح هل بين القراءتين تعارض؟ ولا كلاهما؟ هي كلاهما صحيحة. قراءات سبعة. لكن هل بينهما تعاروا؟ نقول ما في تعارض - [00:15:10](#)

ولما اسقطهما في المعصية زالوا. تنحوا. فان الله ابعدهم نجاهما فهو السبب هو الذي اسقطهم في المعصية وهو الذي نجاهم. لما سقطوا تنحوا. فلا تعارض بينهما. اذا تكون القراءتين - [00:15:30](#)

بمنزلة ايتين تعطي معنيين واضح؟ وهذا من من يعني من فوائد توجيه القراءات توجيه القراءات يحتاج الى دقة توجيه قراءة الامير اذا عرفت قراءتين ومعانيها ووجهت هذي ووجهت هذي جمعت بينهما هذا من افضل طرق التوجيه - [00:15:50](#)

في كتاب من افضل كتب توجيه القراءات المكي بن ابي طالب. اسمه الكشف عن وجوه الكشف توجيه القراءات او عن وجوه

القراءات. هذا من افضل اه يعني من افضل ما كتب في توجيه القراءات عشان تعرف - [00:16:10](#)

هذي قراءة لما قرأت ما معناها؟ وهذي ما معناها؟ طيب قال وقلنا اهبطوا منها يعني اهبطوا الى الارض كما قال ابن عباس. يعني

اهبطوا من السماء الى الارض. بعضكم لبعض عدو - [00:16:30](#)

طيب في سورة طه ماذا؟ قال اهبطا. اهبطا من؟ ادم وحواء. نعم هنا قال اهبطوا جميعا الجمع. طيب. كيف قال اهبطا ومرة قال

اهبطوا؟ نقول حسب الخطاب هذا قال بالمتنى خاطب هؤلاء قال بالجمع طيب قال طيب بعضكم لبعض عدو من الذي العداوة -

[00:16:50](#)

انهما هذا في عدة اوجه. بعضهم يقول بعضكم لبعض عدو ايا ذرية ادم. يا ذرية ادم يعني لما هبط ادم وحواء فان في ذريتهما من سيكون بعضهم لبعض عدو يقتتلون. كما هو الواقع طيب وبعضهم قال لا العداوة هذي - [00:17:20](#)
حاصل بين ادم الانسان وابليس وابليس. ويقال الحية. الحية هذي يعني ذكرها ذكرها بعض المفسرين ان الحية كانت سببا في ادخال ادم ادخال ادم الى الجنة ان لما اخرج قال اخرج منها مذنوما مدحورا لما اخرجها وقال فاهبط فما يكون -

[00:17:40](#)

ان تتكبر فيها. دخل عن طريق الحية. دخل عن استصغر نفسه حتى دخل عن طريق الحية. هذه رواية اسرائيلية رواية اسرائيلية ما ندري عن صحته الله اعلم. والروايات الاسرائيلية ما نستطيع ان نفسر اشياء - [00:18:10](#)
عندنا غيبية في القرآن بروايات اسرائيلية. الاشياء الغيبية او الاشياء العقيدية تتعلق بالايمان واليوم الآخر وتتعلق باسماء الله وصفاته والالوهية ونحوها هذي ما نستدل بروايات اسرائيلية الولايات الاسرائيلية اولا هي على ثلاث اقسام. ما وافق شرعنا هذا نقبله. ما

[00:18:30](#) - خالف

نرد ما لم يوافق ولا يخالف فانت ان احتجت اليه خذه ما احتجت اليه اتركه. والغالب اننا لا لا نحتاجك. القرآن عندنا والسنة والعلماء من الصحابة والتابعين جاءوا وبينوا لنا كل شيء في القرآن. والله - [00:19:00](#)
قل ما فرطنا في الكتاب من شيء. فلا حاجة ان تأتي بروايات اسرائيلية ونحن نعرف من هم هؤلاء الذين يحرفون الكلم عن مواضعه واتهموا الله فقالوا الله فقير وقالوا يده الله وقالوا يده يد الله مغلوله وطعنوا - [00:19:20](#)

وفي الانبياء واتباع الانبياء فما لنا حاجة ناخذ منهم؟ اذا احتجت في اية يعني تستأنس بها ممكن ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية قال اغلب هذه الروايات التي لا توافق ولا تخالف لا فائدة وراءها. ما في فائدة - [00:19:40](#)
اكل الشجرة ما نوع الشجرة؟ هل هي التين ولا السنبله؟ ما في فائدة. اكل وخلص. طيب يقول هنا اي نعم. اذا الحية لا داعي لذكرها. لا داعي. نقول بعضكم لبعض عدو اما في - [00:20:00](#)

ذرية ادم او بين ابليس وادم وذريته. طيب قال ولكم في الارض مستقر مستقر قال موضع استقرار يعني لكم في الارض مكان مكان ان تستقروا فيه ظرفية مكان استقرار ومتاع - [00:20:20](#)

ستستقر في الارض وتتمتع فيها زمنا ثم تنتقل عنها. يعني لن تبقى في الارض دائما. هذا معناه الى حين يعني الى كل انسان مخلوق سيخرج الى هذه الدنيا مدة من الزمن ثم يفارق الدنيا ويذهب الى الآخرة. هذا معناه طيب - [00:20:40](#)
اتفضل اقرأ. فتلقى ادم من ربه كلمات اي قبلها واخذها كأن الله جل وعز اوحى اليه ان يستغفره. ويستقبله بكلام من عنده ففعل ذلك ادم عليه السلام فتاب عليه. وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي من جبريل عليه - [00:21:00](#)
السلام ان يتقبله ويأخذه. طيب يقول ما معنى فتلقى؟ اولا هذه فيها قراءتان فيها قراءتان ثابتتان متواترتان ما هي؟ فتلقى ادم نحن نقرأ باي شيء بالظلم بالرفع الذي تلقى منه ادم تلقى من ربه كلمات يعني اخذ من ربه كلمات هذا القراءة الاولى. القراءة الثانية -

[00:21:20](#)

تلقى ادم من ربه كلمات فالفاعل من هو؟ الكلمات. الكلمات هي التي القيت على ادم الرؤية التي وقعت على ادم وقعت على ادم. كلها صحيحة. كلها صحيحة. قرأت بهذا او بهذا كله صحيح. لكن - [00:21:50](#)

اذا كانت كلها صحيحة فما معنى يعني ما الذي تلقى؟ نقول مرة عن القراءة ادم هو الذي تلقى اخذ هذه كلمات ومرة الكلمات هي التي تلقى تلقيت لادم او تلقت ادم هي التي تلقت ادم - [00:22:10](#)

صحيحة قال تلقى ادم من ربه اي قبلها واخذها هذي على قراءتنا ها كأن الله اوحى اليه ان يستغفره ويستقبله بكلام من عنده. ففعل ذلك ادم فتاب عليه. نعم. طيب ما هي الكلمات - [00:22:30](#)

ما هي الكلمات التي تلقاها ادم؟ نعم؟ اي في سورة الاعراف قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. طيب فتاب عليه قال الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي من جبريل ان يتقبله ويأخذه -
00:22:50

يقول المحقق لم اقف على هذا الحديث طيب يذكر حديث اخر حديث عائشة حارس هشام كيف يعني كيف الوحي يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم قال يأتيني مثل صلاة الجرس هذي في كيفية مجيء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:20 تأتي مثل صنفرة الجرس صوت صنصلة الجرس وهو اشدّها وهو اشدّه علي فيفصم عني وقد وعيت عنه يعني فهمت ما القى علي سمعته وحفظته. واحيانا يأتيني يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني - 00:23:50 يعني يأتي جبريل مثل مثل صوت الجرس صلصلة الجرس وفي حديث قال مثل مثل السلسلة على الصفوان لما تسحب سلسلة على ارض صفا تحدث صوت قوي هذا هو هذه الصفة الاولى صفة الوحي - 00:24:10 الصفة الثانية ان يأتيه في صورة رجب. كما في حديث مراتب الدين. الاسلام والايمان والاحسان. ها هذي صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. طيب يقول اي نعم فاعي ما - 00:24:30 ما يقول يعني شف الرسول صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على ثلاثة صور او رآه او جاءه جبريل جبريل جاءه على ثلاثة ثلاث صور الصورة الاولى انه يأتيه مثل صلصلة الجرس يسمع اصواتا يقول اسمع اصواتا اتيقن او - 00:24:50 واعلم انه وحي فيوحى اليه. الصفة الثانية ان يأتيه على صفة رجل. زين؟ ولكن هذه لم ينزل فيها قرآن ابدا. ما نزل القرآن يعني ما جاء جبريل في سورة رجل والقي عليه قرآن. اعطاه احاديث اخبرها باشياء فقط - 00:25:10 والصفة الثالثة يعني انه انه رآه على صورته التي خلق عليها ادم وهذا لم يراه الا مرتين مرتين فقط لما نزل من غار حراء واستبطن الوادي متجه الى مكة ناداه جبريل قال يا محمد يا - 00:25:30 محمد يقول فالتفت يمينا والتفت شمالا فلم اجد احدا فرفعت رأسي فاذا جبريل جالس على كرسي بين السماء والارض قد سد وقال يا محمد انا جبريل وانت رسول الله. هذه الرؤية الاولى. الرؤيا الثانية رآها في المعراج. ولقد رأى - 00:25:50 وقد رآه نزلة اخرى في المعراج. بس فقط لم يره الا مرتين على صورته التي خلق عليها. طيب اما رآه رجلا صورة رجل رأوا اكثر من مرة ليس فقط في مراتب الدين لا اكثر من مرة جاءه حتى يقول جاءني - 00:26:10 جبريل جاءني جبريل ومرة قال كنت جالسا انا وجبريل. ايه. يراه. نعم. كيف القرآن ايش فيه؟ يعارضه ما ندري كيف الصفة ما ندري هل يعني صورة رجل او غير رجل الله اعلم. لكنه جاء جاء يعني حتى في قصة ابراهيم ضيف ابراهيم كانوا رجال - 00:26:30 جاؤوا اي نعم وهم يأتون يعني يتصورون برجال او بغير رجال جاؤوا دخلوا على مريم جاء جبريل صورة رجل فتمثل لها بشرا سويا. سويا يعني معتدلة الخلقة. جميل الخلقة حسن الخلقة. فتمثل بشرا سويا - 00:27:00 هذي في في يعني في الملك طيب يقول هنا نعم اقرأ قوله تعالى قوله تعالى واوفوا بعهد اي اوفوا لي بما قبلتموه من امر ونهي اوفي بعهدكم اي اوفي لكم بما وعدتكم على ذلك من - 00:27:20 تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ اي وتتركون انفسكم كما قال نسوا الله فتركههم. طيب واوفوا بعهد يا بني اسرائيل هذه الاية تقريبا اربعين. يبدأ الخطاب مع بني اسرائيل - 00:27:40 قبله في قصة ادم زين؟ من اية اربعين تقريبا الى الى نهاية الحزب الاول افتطم هذا كله مع خطابات بني اسرائيل الذين عاصروا موسى عليه السلام. بعدها من قوله تعالى - 00:28:00 فتطمعون ان يؤمنوا لكم هذا مع بني اسرائيل الذين عاصروا محمدا صلى الله عليه وسلم في المدينة. من هنا تقريبا الى قبيل نهاية الجزء الاول عند قوله تعالى واذا ابتلى ابراهيم وبعدها في خطابات لكن الى سيقول السفهاء جزء يعني الجزء الاول من سورة البقرة - 00:28:20 كله حديث عن من؟ عن بني اسرائيل سواء سواء الاسلاف الاجداد الذين عاصروا يعني مثل هذه الاية واوفوا بعهدا وبني اسرائيل

الاولاها وغيرها واذ فرقنا بكم البحر كلها هذي فيهم واذ قلت يا موسى هذي كلها في - 00:28:40

ثم بعدها بدأت الخطابات تخاطب المعاصرين المعاصرين. طيب يقول واوفوا التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي. قال اي اوفوا لي بما قبلتموه من امري ونهي. هم اخذوا التوراة وقبل قولوها واخذوا اوامر من الله وقبلوها واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلم خذوا ما اتيناكم بقوة فاحذوه ثم بدأوا يتمردون - 00:29:00

فامرهم الله قال اوفوا بعهدي. وان اذا اوفيتم بعهدي اوفي بعهدكم. هذا وفاء وهذا وفاء. ما الفرق بينهما؟ الوفاء الذي منهم والقيام بما امرهم الله. والوفاء بالعهد الذي هم يعني قبلوا العهد ان يقوموا بشرع - 00:29:30

ووفاء الله لهم مثل ما ذكر هنا. ما وعدهم به من الجزاء. بالفوز بالجنة. طيب قال اأأمرون الناس؟ هذا كله خطابات لهم اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ ما معنى تنسون؟ هو يأخذ كلمة الان تنسون. النسيان في لغة العرب له معنيان - 00:29:50

لهما نيام الدهون والغفلة تقول نسيت نسيت ان عندي موعدا على زهول والنسيان يأتي بمعنى الترك. تقول تقول خل يعني لو يأتي فلان معنا قال انسه. يعني اتركه واضح بالنسيان له معنيان. في حق الله صل على محمد في حق الله جاء مرتين. جاء في القرآن مرتين. جاء بمعنى الغفلة - 00:30:10

وهذا على سبيل النفي. ها وما كان ربك نسيا. وجاء بمعنى الترك. وهذا جاء على سبيل الاثبات. قال نسوا الله فنسيهم. ولا تكونوا

كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. يعني تركهم - 00:30:40

هنا قال اأأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ تتركون هذا معناه هذا معناه تتركون. ولذلك الان لو تجمع كلمة نسي في القرآن كلمات هذا الفعل نسي تجمع في القرآن شف كم موضع مر في حق الله او في حق البشر؟ وتجد انه يأتي على معنيين حتى في حق البشر -

00:31:00

نسي ها؟ في ادم قال فنسي. نسي ما معنى ادم؟ اي دهل وغفل. وهنا معناها ترك لازم نعرفها انك احيانا هذي تسمم الالفاظ ماذا؟

المشتركة الالفاظ المشتركة لازم نجمع المواضع ونميز بين هذا وهذا - 00:31:20

لان تأتي مرة كذا وتأتي مرة كذا. فانت ما تستطيع ان تقول انها معنى كذا مثل الظن. الظن ما معنى سيأتينا الان. يمكن يأتينا الظن اي

نعم الان يأتيك الظل طيب اقرأ. قوله تعالى واستعينوا بالصبر. اي بالصوم وقال مجاهد لشهر رمضان شهر - 00:31:40

صبر وللصائم صابر. وانما سمي الصائم صابرا لانه حبس نفسه عن الاكل والشرب. وكل من حبس شيئا فقد صبره. ومنه المصبور التي

نهي عنها وهي البهيمة تجعل غرضا وترمي حتى تقتل. وانما قيل للصابر على المصيبة صابر - 00:32:00

لانه حبس نفسه عن الجزاء. هذا معنى هذا تفسير فيه التفسير ان قوله واستعينوا بالصبر والصلاة الصبر هو هو الصيام والصلاة الصلاة

هذا رأي واخذ به ابن قتيبة. والرأي الثاني اللي عليه جمهور المفسرين - 00:32:20

ما هو؟ الصبر؟ الصبر الحقيقي؟ الصبر هو حبس النفس. ويكون على ثلاثة اقسام. الصبر على طاعة الله والصبر عن معصية الله والصبر

على اقدار الله. هذا هو الصبر الذي يقلل يعني تلاحظ الايات في القرآن لو تجمعها تجده الصبر هكذا - 00:32:40

وبشر الصابرين انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اذا الصبر هو المعروف. وقوله استعينوا بالصبر في سورة البقرة وردت مرة

اخرى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة. ان الله مع الصابرين. هذا هو الصبر لانه قال ان الله مع الصابرين. ما يكون -

00:33:00

يعني الصيام الا على رأي اخر هذا رأيه يقول الصيام طيب الذي بعدها نعم الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم انهم اليه راجعون اي

يعلمون والظن بمعنيين شك ويقين على ما بينا في كتاب المشكل. ايوه اذا كلمة - 00:33:20

كلمة يظنون تأتي في القرآن على معنيين الظن بمعنى اليقين وهذا هو الاكثر استعمالا القرآن ها؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم

يعني اني ظننت اني ملاق حسابي هذا معنى كله اليقين العلم الجزم. ويأتي بمعنى الشك مثل قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء -

00:33:40

عن الشك واضح؟ هذي تسمى من الفاظ المشتركة المشتركة. كثير جدا طيب تتبع الالفاظ المشتركة في القرآن الكريم ستجد يمكن

يتجاوز مئة موضع او اكثر. الفاظ مشتركة. تعطي نعم. اقرأ واني فضلتكم على العالمين اي عالم زمانكم وهو من العام الذي اريد به

الخاص - [00:34:10](#)

نعم يقول واني فظلتكم على العالمين هل بني اسرائيل فضلو على العالمين جميعا؟ لا امة محمد فوقهم وافضل منهم طيب كيف

عالمين؟ مثل قول اه مثل قول الله عز وجل في مريم واصطفاك على العالمين - [00:34:40](#)

زين على العالم زمانها. عالم زمانها. فهذا يسمى العالمين يسمى هذا العام المراد به الخصوم العام ليس عاما مطلقا. عام يراد به

الخصوص مثل مثل قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس - [00:35:00](#)

قد جمعوا لكم ما يراد به الناس جميعا يراد به شخص شخص معين طيب اقرأ واتقوا يوما لا تجزي نفس عن شيئا اي لا تقضي عنها

ولا تغني. يقال جزا عني فلان بلا همس اي ناب عني واجزائي كذا - [00:35:20](#)

الف في اوله والهمز اي كفاني. شف الفرق بين جزاء وجزء او اجزأ زين فرق بينهما المهموز وغير المهموز. يقول جزا بمعنى ناب عني

واجزأ اجزأ همزة في اوله زين؟ قال كفاني اجزائي يعني كافائي او اعطاني - [00:35:40](#)

جزاء بمعنى يعني ناب عني واتقوا يوما لا تجزي هذي ما فيها همزة. يعني لا تغني ولا تنفع ما تنفعك ولا ولا تنوب عنك ولا تقوم مقامك

هذا معناه. وردت مرتين في سورة البقرة. طيب. نعم واصل - [00:36:10](#)

ولا يؤخذ منها عدل اي فدية. وقال وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها. اي ان تفتدي بكل شيء لا يؤخذ منه وانما قيل للفداء عدل لانه لانه

مثل مثل للشئ. يقال هذا عدل هذا عدل هذا عدل - [00:36:30](#)

كل هذا وعديله. فاما العدل بكسر العين فهو ما على الظهر. اي نعم. يقول ولا يؤخذ منها عدل ما المراد بالعدل؟ قال فدية. يعني لانها

تقوم مقام النفس. يعني الان عندي اسير زين؟ مأسور هذا الشخص. ادفع - [00:36:50](#)

فدية حتى افكه. افكههم للاسر. اذا الفدية قامت مقام النفس. زين؟ في تشابه. او في تماثل فيه موافق هذه المقام هذا. طيب يقول

لا يؤخذ منه العدل يعني لا يؤخذ من هذه النفس. لا يؤخذ منها عدل اي لا يؤخذ فدية - [00:37:10](#)

حتى تخلص نفسها هذا اليوم ما فيها. قبول فدية ما تقبل. الفدية تقبل في الدنيا. اذا جاء يوم القيامة اراد ان يخلص نفسه من عذاب

النار. ها لو انفق ما في الارض ذهب ما قبل منه. طيب قال لا يؤخذ منها عدل قال وفي اية اخرى وان تعدل كل عدل - [00:37:30](#)

لا يؤخذ منها. واضح؟ اي وان وان تفتدي بكل شيء ما قبل منها. طيب قال هنا العدل والعديل يعني المثل والذي يقابل الشئ. قال

عدل عندنا عدل. زين؟ وعندنا عدل بالكسر. هذي اللغة - [00:37:50](#)

قوات العرب. العدل والعدل. ومثله ايضا الحمل والحمل. واضح العدل والعدل. العدل عرفناه. العدل ما ينوب مقام الشئ وما ينوب او

ما يقوم مقام الشئ. قال والعدل الذي كونوا ما على الظهر زين عدل عدل يوضع على ظهر البهيمة وكذا عدل عدلين ثلاثة عدول واضح

- [00:38:10](#)

هذا بالنسبة للاذن بالنسبة للحمل قال حمل وحمل ما الفرق بينهما؟ قال ما كان في البطن وهو حمل وما كان على الظهر فهو حمل.

واضح؟ نعم. الحمل على بالكسر على الظهر. وان ان كان - [00:38:40](#)

على الظهر بكسر وان كان في البطن تقول حم تقول حمل فيها حمل هذه امرأة هذا حمل في بطنها واضح وعلى ظهره حمل ليحملوا

اوزارهم على ظهور حمل. واية في اية فاطر. اية فاطر حمل - [00:39:00](#)

اه في نعم. حمل بغير احسنت. حمل بغير يعني على ظهره. في فاطل في باطل اي الاية لا يحمل منه شئ. ولو كان ذا قرية. لا يحمل.

ايه. نعم. طيب. اقرأ. قوله تعالى يصومونكم - [00:39:20](#)

العذاب. قال ابو عبيدة يولونكما اشد العذاب. يقال فلان يصومك خسفا يوليئك اذلالا واستخفافا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. اي في

انجاء الله اياكم من ال فرعون نعمة عظيمة. والبلاء يتصرف على وجوه - [00:39:40](#)

قد بينتها في كتاب المشكل. طيب واصل واصل عشان ننتهي. وال فرعون اهل بيته واتباعه واشيائه قال الله عز وجل ادخلوا فرعون

اشد العذاب. طيب. فتوبوا الى بارئكم اي خالقكم. فاقتلوا انفسكم اي ليقتلوا اي ليقتلوا - [00:40:00](#)

بعضكم بعضا على ما بينت في كتاب المشكل وقوله فتاب عليكم اي ففعلتم فتاب عليكم مختصر طيب شف عندنا عدة اه امور الامر الاول ما معنى يسومونكم؟ يسومون قال يكلفونكم الاعمال الشاقة - [00:40:20](#)

الاعمال يولونكم يجعل يعطونكم اعمال شاقة يسوءونكم سوء العذاب. يعني يعني النساء والرجال الذين بقوا من بني اسرائيل ال فرعون يسومونهم سوء العذاب. يعني يشقون يعني يتعبونهم بالاعمال الشاقة المتعبة في الليل والنهار - [00:40:40](#)

انا فان جاء ان جاء فرعون ان جاء ان جاء بني اسرائيل من فرعون لانهم كانوا يعذبونه ويسوونهم سوء العذاب طيب قال وفي نعم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. وفي ذلكم ذلك - [00:41:00](#)

اسم اشارة يعود الى اي شيء؟ يعود الى الانجاء ولا الى التعذيب؟ يحتمل الامرين. يقول هنا ان جاءكم يعني بلاء يعني بلاء نعمة لان البلاء يكون في النعم ويكون في النقم. يكون في البلاء احيانا. واضح - [00:41:20](#)

ولذلك سليمان ماذا يقول؟ يقول ليلوني لما انعم الله عليه قال ليلغني وبنونا هم بالحسنات والسيئات ونبلوهم بالشر والخير فتنة. فالبلاء يكون هنا ويكون هنا. فالذي انعم الله عليه بالنعم العظيمة هذا بلاء من الله. ينظر - [00:41:40](#)

يشكر ولا لا؟ والذي يعني اخذ الله منه النعم وابتلاه بالنقم او بالمصائب هذا بلاء. ما المراد بالاية هنا ها وفي ذلكم بلاء نقول الامرين ان ان يعني اضطهاد ال فرعون لبني اسرائيل هذا بلاء بلاء - [00:42:00](#)

على وجه النعمة وان جا بني اسرائيل من فرعون بلاء. فالاية تحتمل الامرين هو اختار ماذا؟ اختار الانجاء. لانها في سياق النجاة في سياق السلامة. طيب. طيب قال من هم ال فرعون؟ وال موسى وال هارون؟ وردت في القرآن - [00:42:20](#)

ال موسى ما ترك ال موسى وال هارون وال محمد وال عمران ها وال إبراهيم من ما معنى ال هذه ال ما معناها؟ قال معناها اهل بيته واتباعه واشياعه. طيب هذا واضح لما تقول ال فرعون هم الخاصة منه - [00:42:40](#)

اهل بيته والخاصة من جلسائه. وايضا كل من تبع فرعون يكون من ال فرعون. طيب اذا قلت ال محمد ايوا هل هم ال بيته؟ نقول لا ال البيت نعم يدخلون دخول اوليا والصحابة يدخلون ايضا وكل من - [00:43:00](#)

تبعه الى يوم القيامة. الى يوم القيامة كلهم من ال محمد اتباعه. واشياعه. طيب اذا زاد اصحاب مع ال في ايوه في محمد صلى الله عليه وسلم اي نعم قال يقتصر على ال بيته يعني يعني اذا اجتمعت - [00:43:20](#)

اذا قلت اه اله وصحبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. اذا جمعت بينها يعني ممكن ندخل يمكن لا يدخلون هم لكن خصوا بصفة ثانية واضح؟ يصير من باب عطف صفة على صفة. طيب يقول فتوبوا الى بارئكم - [00:43:40](#)

ما معنى بارئكم؟ قال خالقكم. طيب في فرق البارئ والخالق؟ زين؟ البادئ من برأ البرية يعني اوجدها ها ومنه قوله تعالى آآ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسهم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي - [00:44:00](#)

نوجدها عندنا بارئ عندنا خالق عندنا فاطر وعندنا بديع شايه هذي كلها يعني حول شيء معين زين؟ لكنها تختلف. فالوفا الخالق خلق الشيء ايجاده على اي صفة؟ على اي صفة؟ خلق الجبال وخلق السماء وخلق الارض. زين؟ برئ او ما نقول برأ - [00:44:20](#)

الشيء برأ الشيء يعني اوجده ولكن بصفة غير الاولى. يعني انتقال من حال الى حال. زين؟ البرية هي الخليقة من بني ادم ونحوها. هذه خلق اخر زين؟ اولئك هم شر البرية. طيب. وبعدين عندنا - [00:44:50](#)

حاضر. الفاضل هو ما معنى فاطر؟ قال هو ايجاد الشيء ايجاد الشيء من العدم على غير مثال سابق. على غير مثال لما قال ابن عباس اختصم الي رجلان اعرابيان في بئر اي قال انا فطرتها وقال الاخر انا فطرت - [00:45:10](#)

البئر يعني لانه اوجدها من العدم على غير مثال سابق. طيب والبديع؟ البديع هو الذي خلق الشيء واوجده على احسن صورة. اجمل صورة بديع السماوات. زين؟ طيب يقول البارئ نعم اوجد وخلق كلها. لكن ليش موسى اختار هذا الاسم؟ بارئكم - [00:45:30](#)

ما قال ربكم ولا الهكم؟ قال بارئكم ليش خصها؟ لانهم عبدوا العجيب. لانهم عبدوا العجم كيف يعني كيف تعبدون عجلا مخلوقا لا يتكلم ولا يسمع وتتركون الذي اوجدكم وخلقكم. هم. بارئكم. طيب. قال فاقتلوا انفسكم. يقول فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا. التوبة ما هي؟ ان يقتل بعضهم بعضا - [00:46:00](#)

هذه التوبة. قال ليقتل بعضكم بعضا. اي نعم. فتاب عليكم قال فيه مختصر. فيه اختصار. ما هو الاختصار؟ ففعلتم التوبة يعني تبتم فتاب عليكم. قتل بعضهم بعضا. قيل انهم في يوم واحد قتل منهم سبعون الف. ممن عبد - [00:46:30](#) العجل وقال بعضهم الذين يقتلون هم الذين لم يعبدوا الاجل. والذين يقتلون هم عبدة العجل. فقام الذين لم لم يعبدوا بقتل العبد. طيب نقف عند هذا القدر عند اية خمسة وخمسين - [00:46:50](#) خمسة وخمسين من سورة البقرة. موسى. ايه. بارئكم خالفكم الله هو يقول لهم - [00:47:10](#)